

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، أريئيل شارون،

في اختتام قمة العقبة.*

أشكر لجلالة الملك عبد الله تنظيمه هذا اللقاء، وأعبر عن تقدير إسرائيل للرئيس بوش لمجيئه كي يكون مع رئيس الوزراء [محمود] عباس ومعني. شكراً.

بصفتي رئيس وزراء إسرائيل، البلد الذي هو مهد الشعب اليهودي، فإن مسؤوليتي الأولى هي أمن شعب إسرائيل وأمن دولة إسرائيل. لا يمكن أن يكون هناك مساومة مع الإرهاب. وستواصل إسرائيل، مع جميع الأمم الحرة، محاربة الإرهاب إلى أن يقضى عليه نهائياً.

إن الأمن الدائم يتطلب في نهاية المطاف السلام. والسلام الدائم لا يمكن الحصول عليه إلا من خلال الأمن. وهناك الآن أمل بفرصة جديدة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

إن إسرائيل، شأنها شأن الآخرين، أعطت دعماً قوياً لرؤية الرئيس بوش التي عبر عنها في 24 حزيران/يونيو 2002، والتي تتضمن دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن. إن حكومة إسرائيل وشعبها يرحبان بالفرصة لاستئناف المفاوضات المباشرة وفقاً للخطوات المذكورة في خريطة الطريق كما أقرتها الحكومة الإسرائيلية من أجل تحقيق هذه الرؤية.

إن مصلحة إسرائيل ألا تحكم الفلسطينيين، وأن يحكم الفلسطينيون أنفسهم في دولة خاصة بهم. إن دولة فلسطينية ديمقراطية تقيم سلاماً تاماً مع إسرائيل ستساعد، في المدى الطويل، في تحقيق الأمن والرفاهية لإسرائيل كدولة يهودية.

لكن لا يمكن أن يكون هناك سلام من دون التخلي عن الإرهاب والعنف والتحريض وإزالتها. وسنعمل مع الفلسطينيين والدول الأخرى على محاربة الإرهاب والعنف والتحريض بأنواعها كافة. وإذا ما أوفت الأطراف كلها بالتزاماتها سنسعى لعودة الحياة الطبيعية بالنسبة إلى الفلسطينيين، ولتحسين الوضع الإنساني، ولإعادة بناء الثقة والتقدم في اتجاه رؤية الرئيس بوش. وسنعمل على نحو يكفل احترام كرامة الناس جميعاً، وحقوقهم الإنسانية.

نستطيع أيضاً أن نؤكد لشركائنا الفلسطينيين أننا نتفهم أهمية التواصل الجغرافي في الضفة الغربية من أجل دولة فلسطينية قابلة للحياة. إن سياسة إسرائيل في المناطق التي ستكون مدار مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين ستعكس هذه الحقيقة.

نحن نقبل مبدأ أن عملاً من طرف واحد يقوم به أي طرف لا يمكن أن يحكم مسبقاً نتيجة المفاوضات. وفيما يتعلق بالنقاط الاستيطانية غير المرخص بها، أود أن أكرر أن إسرائيل مجتمع خاضع لحكم القانون، وبالتالي فإننا سنبدأ فوراً بإزالة النقاط غير المرخص بها.

* المصدر: مترجم عن موقع ديوان رئيس الحكومة بالإنكليزية في الإنترنت:
<http://www.pmo.gov.il>

إن إسرائيل تتطلع إلى سلام مع جيرانها جميعاً، وهي مستعدة للتفاوض بنية طيبة مع أي شريك يرغب في ذلك. وإذا قامت علاقات طبيعية، فأنا واثق بأنهم سيجدون في إسرائيل جاراً وشعباً ملتزمين السلام الشامل والرفاهية لشعوب المنطقة كافة.
شكراً لكم جميعاً.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx